الثعابين غير السامة

زاحفات تمتاز بانعدام الأطراف ولبعضها جهاز سمى أو جهاز يفرز السم وتتغذى على القوارض وصغار الطير والسحالى.

الباح الأعمى Typhlops vermicularis :

العيون أثرية ويوجد فى ضواحى القاهرة وخاصة فى المرج وهو ثعبان صغير الجسم ويتغذى على الحشرات .

الباح المصرى Leptoyphlops-cairi :

يوجد بكثرة فى الحدائق وبين الحشائش المغمورة بالماء وعلى جوانب القنوات وتحت الأحجار وهو يشبه الديدان الأرضية فى اللون وليس من السهل صيده لأنه أملس سريع الحركة قدير على الإفلات ولا يعرف بالضبط على أى شىء يعيش ويرجح أنه يعيش على الحشرات الصغيرة والديدان نظراً لصغر حجمه ، كما أن طريقة تناسل هذا الثعبان غير معروفة .

الدساس المصرى Eryx jasculus familiaris :

أكثر مايوجد فى الوجه البحرى ، والقاهرة ويوجد عادة مندساً فى الأراضى الرملية وعلى الأخص إذا كانت حبات الرمل كبيرة ، كما يندس فى الأراضى الزراعية ويختبىء تحت الأحجار وفى المداخل

المؤدية إلى جحور القوارض وهو ثعبان نهارى يسعى فى طلب فريسته مبكراً أو قبل غروب الشمس ولذا يصعب صيده فى هذين الوقتين لأنه يكون سريعاً نشيطاً ، وهو يكره الحر الشديد . وإذا ما ارتفعت الشمس واشتد القيظ توارى تحت الرمال فلا يظهر منه إلا فتحتا الأنف والعينان ولذا يسهل التنقيب عنه واقتناصه لأنه يكون بطىء الحركة وقلما يحاول الهرب ، وإذا عرض لحرارة الشمس يخفى رأسه تحت جسمه اتقاء ضوء الشمس ويزعم بعضهم

(شكل ٢٠) دساس مصرى

أنه يفعل ذلك ليحمى رأسه من الأذى ، ويقتات بالسحالى والفيران بعد خنقها وحفظها مدة طويلة بين طيات جسمه ليتأكد من موتها ثم يبتلعها ، وألد أعداء الدساس الورلة وربما كان من أمتع المشاهد عراك يحتدم بينهما فتقبض الورلة عليه بأسنانها وتجلد به الأرض

ولكن هذا لا يدخل عليه اليأس بل يحاول الالتفاف حول عنقها ويجتهد فى خنقها بقوة عضلاته المتينة وقد يطول العراك بينهما بضع ساعات وربما ينتهى بموتها ولكن يغلب انتصار الورلة والتهامها الدساس ، وهذا الثعبان وديع لا يلجأ للعض إلا إذا أثير إثارة شديدة وتخرج صغار الدساس بعد وضع البيض مباشرة (شكل ٢٠) .

الدساس الصعيدى Eryx thebaicus :

يوجد فى الوجه القبلى ، وهو فى سلوكه كالدساس المصرى إلا أنه يميل أحيانا للعض ويهتاج كما لو كان فى حالة عصبية .

حنش الماء Natrix tessellatus :

يوجد فى الوجه البحرى ويكثر فى مديرية الدقهلية وموطنه الماء وقلما يرى بعيداً عنها وقد يختبىء بين أغصان الشجيرات الصغيرة وهو بطبيعته يحسن السباحة ويجيد الغوص وأما على الأرض فهو نشط كثير الحركة إلا أنه وديع فى طبعه وقلما يعض ويتغذى على الضفادع والأسماك الصغيرة ويحدث التزاوج خارج الماء بين الحشائش أو تحت الأحجار .

السف الرمادى Coluber rogersi :

يوجد فى مصر فى الوجه البحرى وعلى شواطىء البحر الأبيض المتوسط حتى مرسى مطروح وغذاؤه السحالى وهو فى سلوكه يقفز قفزات سريعة بولغ فى تقديرها ولذا لقب بالطيار .

السف الأخضر Coluber rodorhaichis :

يوجد فى الوجه البحرى وخاصة فى مديرية الشرقية ويقتات بالسحالى وهو فى سلوكه كالسف الرمادى .

الأزرود Coluber florulentis :

يوجد فى وادى النيل من ساحل البحر الأبيض حتى سنار وغذاؤه الفيران والسحالى وهو شرس ويكثر فى الحدائق .

الأرقم لبنى Coluber ravergiera nummifer :

يوجد فى مصر من حلوان حتى البحر الأبيض المتوسط ويكثر فى المنازل القديمة ويتسلق الجدر وغذاؤه الفيران وصغار الطير وقيل إنه يفترس الثعابين السامة ويمنعها من دخول المنازل ولذا سمى حارس البيت .

الأرقم الأحمر Spalerosophis diademai :

يوجد فى وادى النيل وخاصة الصحراوية وشبه الصحراوية وهو معروف لدى عامة المصريين ويطوف به الحاوى على المقاهى ويعرضه على أنه ثعبان سام ويتركه يعضه أمام الجماهير التى تعجب بقوته السحرية وهو ثعبان شرس يعض كبقية الأراقم وغذاؤه القوارض وصغار الطير والسحالى ولا يحجم عن ابتلاع غيره من الثعابين .

أبو مريرة Calubar eigantissimus :

وقد أدخل ضمن قائمة الثعابين المصرية حيث عثر عليه فى سينا اللواء عبد الله النجومى فى شهر يونية سنة ١٩٣٩ ويعتبر هذا الثعبان بحق أجمل الثعابين المصرية فقد حبته الطبيعة بخط وردى اللون يمتد على ظهره .

اليسباس الجبلى Lytorhynhus diadema :

يوجد فى الصحارى المصرية ويلقب بالملكة لوجود ما يشبه التاج على رأسه وهو وديع جداً ويقتات بالسحالى .

الفارغة Dasyheltis scaber :

توجد فى مديرية الفيوم وهى الثعبان المصرى الوحيد الذى يتغذى بالبيض ويستعين بأسنانه الأثرية على ابتلاعه حتى يصل إلى المرىء دون أن ينكسر وتبرز من الفقرات السبع والعشرين العليا نتوءحادةشبيهة بالسكاكين تخترق المرىء وبانقباض عضلات الرقبة تهوى هذه النتوء على البيض فتكسره ثم يضيق المرىء وتسيل محتويات البيض فى المعدة ، أما القشر فيلفظه الثعبان، وبما أن غذاءه الوحيد هو البيض فإنه يسكن الجهات الشهيرة بتربية الدجاج كالفيوم وهو وديع جداً إلا أنه عظيم الشبه بحية سامة سيأتى ذكرها فيما بعد تسمى الغريبة فهما يشتركان فى اللون تقريباً وفى الصوت الذى تحدثه الحراشيف ولذا يصعب على الكثير التمييز بينهما .